الديمقراطية اكبر اكذوبة فى التاريخ

العدالة لم تتحقق بعد فى العالم والانسان تهان كرامته فى كل ارجاء العالم .

المجمع العالمى للتقريب بين المذاهب وشخص اية ا التسخيرى الامين العام للمجمع بذلوا جهودا حثيثة ومساعى كثيرة لايجاد التقارب والتفاهم بين الافكار والاراء المختلفة بين المذاهب وحققوا الكثير فى هذ الطريق . بهذه الكلمات ابتدء الرئيس الايرانى احمدى نجاد كلمته فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولى الخامس والعشرين للوحدة الاسلامية المنعقد فى طهران اليوم الاربعاء تحت عنوان " تقييم مسيرة مجمع التقريب خلال عشرين عاماً وندوة الصحوة الاسلامية "

وقال الرئيس الايرانى بان مهمتنا اليوم هو تبيين رؤيتنا حول الانسان ومكانته ومسؤليته ، وبعدها تتطرق الى التاريخ المظلم الذى عاشه الانسان فى الماضى ومعاناته من الظلم والتمييز والتحقير والاستبداد والابتزاز وان اماله وامنياته واهدافه فى العيش الكريم والحرية والكرامة لم تتحقق وحتى ما جاء به الانبياء لم يتحقق .

ولهذا الانسان لم يكن راضيا عن حياته فى الماضى واليوم كذلك يعيش الانسان تحت وطأة الظلم والتمييز والتحقير والاستثمار . واشار الى ان هناك ثلاث مليار انسان من مجموع سبعة مليار انسان يعيشون حالة الفقر واكثر من مليار وثمانمائة مليون انسان جائع هل هذه هى العدالة . ونوه الى ان القارة الافزيقية تعيش على بحر من الثروات الطبيعية فلماذا هى اليوم فقيرة ؟

اكد الرئيس الايرانى فى كلمته هذه بان الظلم والاستبداد والاستثمار والتجبر فى عصرنا المتحضر هو اكثر تشددا وتعقيدا وظلما من الماضى ، اليوم يخدعون الناس بحرية الراى والديمقراطية وحكومة الشعب على الشعب وحكومة الاغلبية ، ولكن هذه الفكرة لم تتحقق لا فى امريكا ولا فى اوروبا لان المشاركين فى اكثر الانتخابات لم تحقق الاكثرية فاكثر نسبة مشاركة هى 53% وتبقى الباقية صامتة لا راى لها فهذه الديمقراطية وبهذا الشكل هو تحقى للانسان والبشرية ولا تحقق اماله وطموحاته .

واوضح احمدى نجاد الى عدم قدرة الانسان الغربى لابداء معارضته الا من خلال الحزبين والتيارين المتصارعين على السلطة والثروة ، وهذه هى من مظاهر خدعة الديمقراطية والحرية التى ينادون بها ، ولكن الانسان الغربى اليوم وبعد شيوع ظاهرة الربيع العربى فى العالم خرج الى الشارع ليقول كلمته وموقفه من النظام الديمقراطى الفاسد الحاكم هناك .

واكد الرئيس الايرانى بان العالم قد عان الويلات من النظان المستكبر الغربى بدء من الحربين العالميتين التى راح ضحيتها قرابة سبعين مليون انسان والى يومنا هذا ، فخلال العشرة الاعوام الماضية قتلت امريكا من شعوب المنطقة اكثر من مليون انسان . واليوم تؤمن امريكا ميزانيتها من ثروات شعوب المنطقة والشعوب الاخرى وتطبع المليارات من الدولارات المزورة لتسديد عجز ميزانيتها وتفرض الكيان الصهيونى على العالم الاسلامى وتقول لمن يريد العلاقات مع اوروباوامريكا بان يطبع علاقاته مع هذا الكيان الغاصب ، هل هذه هى الحرية والديمقراطية التى يروجون لها وهل هذه هى العدالة التى يرجوها الانسان المعاصر .

ومن ثم اكد ان جميع المناهج البشرية قد فشلت فى تحقيق الاهداف الانسانية النبيلة من كرامة وحرية وسيادة ، الانسان اليوم يعيش ظروف الاضطهاد الفكرى والثقافى واحتقان طائفى وعرقى لم يشهده التاريخ من قبل . وقال ان شعوبنا الاسلامية لم تعرف ولم تشهد اى حالة من الاحتقان الطائفى والعرقى فى الماضى وهذه الحالة برزت واشتدت بعد ان احتل المستعمر العالم الاسلامى وشرع بزرع بذور التفرقات العرقية والمذهبية .

وفى الختام اكد ان عالمنا الاسلامى اليوم وفى ظروف الصحوة الاسلامية والمؤامرات التى تحاك ضدها ، هو بحاجة ماسة الى تكاتف وتعاضد وتوحد جميع طوائفه ومذاهبه واعراقه .

المصدر:وكالة انباء التقريب